يُناقش هذا النص تعريف العلم والصناعة، ويرى أن العلم هو أرقى الصنائع. فالعلم يتطلب إتقان قواعده ومبادئه وفهم مسائِله واستنباط فروعه، وهو ملكة نفسية تُمكن صاحبها من التفكر في الأمور بطريقة منظمة لتحقيق هدف معين. وتُقسم الصنائع إلى قسمين: تلك التي تُكتسب بالممارسة والتجربة مثل النحو وصناعة الفصاحة، وتلك التي تُكتسب بالنظر والاستدلال مثل علم الكلام. وتُعدّ الصنائع الحكمية التي تتطلب الفهم والعمل اليدوي ـ مثل الحرف اليدوية ـ صنائع حقيقية، بينما يُمكن استخدام كلمة "صناعة" مجازًا لوصف العلم. يُذكر النص أيضًا أنّ تعليم العلم يُعدّ من الصنائع، حيث تُختلف اصطلاحات التعليم بين الإمّامات، مما يُشير إلى أنّ هناك تفاوت في طرق التعليم. في الختام، يُلخّص النص العلاقة بين انتشار الصنائع والعمران، مُشيراً إلى أنّ ازدياد العلوم والصنائع يُشير إلى تقدم المجتمع ونضوجه.

Summarized by © lakhasly.com